يريد بعمله العاجلة اي الدنيا عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد التعجيل له
بدل من له باعادة الجار ثم جعلنا له في الاخرة جهنم يصلاها يدخلها
مذموما مأبوسا من رحمة الله مطرودا عن الرحمة ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها
عمل عملها اللائق بها وهو مؤمن من حال فاولئك كان سعيهم مشكورا
عند الله اي مقبولا مثابا عليه كلا من الفريقين نمد نعطي هؤلاء وهؤلاء
بدل من متعلق بمد عطاء ربك في الدنيا وما كان عطاء ربك فيها
محظورا ممنوعا عن احد انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض في الرزق
والجاه وللآخرة اكبر اعظم درجات واكبر تفضيلا من الدنيا فينبغي
الاعتناء بها ولا تجعل مع الله الها آخر فتقعد مذموما مخذولا
لا ناصر وقضى امر ربك ان اي بان لا تعبدوا الا اياه وان تحسنوا
بالوالدين احسانا بان تبروهما اما يبلغن عندك الكبر احدهما فاعل او
كلاهما وفي قراءة يبلغان فاحدهما بدل من الفه فلا تقل لهما اف بفتح الفاء
وكسرها منونا وغير منون مصدر بمعنى تبا وقبحا وكرر لتكرر ما ترجرها
وقل لهما قولا كريما جميلا لينا واخفض لهما جناح الذل لهما جانبك الذليل
من الرحمة اي لرقتك عليهما وقل رب ارحمهما كما ربياني حين ربياني صغيرا
ربكم اعلم بما في نفوسكم من اضمار البر والعقوق ان تكونوا صالحين
طائعين لله فانه كان للاوابين الرجاعين الى طاعته غفورا لما صدر

منهم في حق الوالدين من بادرة وهم لا يضمرون عقوقا وآت اعط ذا القربى
القرابة حقه من البر والصلة والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا
بالانفاق في غير طاعة الله ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين اي على طريقتهم
وكان الشيطان لربه كفورا مبالغا في الكفران لنعمه فكذلك اخوه المبذر وامّا
تعرضن عنهم اي المذكورين من ذي القربى وما بعده فلم تعطهم ابتغاء رحمة
من ربك ترجوها اي لطلب رزق تنتظره ياتيك فتعطيهم منه فقل لهم
قولا ميسورا لينا سهلا بان تعدهم بالعطاء عند مجيء الرزق ولا تجعل يدك
مغلولة الى عنقك لامتساكها عن الانفاق كل البخل ولا تبسطها في الانفاق
كل البسط فتقعد ملوما محسورا نادما منقطعا لا شيء عندك
راجع الى الثاني ان ربك يبسط الرزق يوسعه لمن يشاء ويقدر يضيقه
لمن يشاء انه كان بعباده خبيرا بصيرا عالما بسرائرهم وظواهرهم فيرزقهم
على حسب مصالحهم ولا تقتلوا اولادكم بالوأد خشية مخافة املاق فقر
نحن نرزقهم وإياكم ان قتلهم كان خطأ كبيرا عظيما ولا تقربوا الزنا ابلغ
من لا تزنوا انه كان فاحشة قبيحا وساء بئس سبيلا طريقا هو
النفس التي حرم الله قتله الا بالحق ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه
لورثته سلطانا تسلطا على القاتل فلا يسرف في القتل ان يقتل غير قاتله او يمثل بالقتيل انه كان منصورا اولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)